الخطاب السياسي في العراق بعد عام 2003

م. زينب طالب سلمان
كلية التربية- الجامعة المستنصرية
znoba.aldulaimy82@gmail.com

مستخلص البحث:
يعد الخطاب السياسي انعكاس لثقافة وتاريخ وبنية وتطلعات مجتمع معين، بمعنى آخر هو تعبير عن هوية وطنية لمجتمع ما، فكلما كان المجتمع موحداً ثقافياً وايديولوجياً ودينياً على أبعد تقدير، كلما كان الخطاب السياسي موحداً داخلياً وخارجياً معرفاً عن هويته الوطنية الواحدة ممزقاً كل ما هو فرعي او طائفي او مذهبي فهي حالة مؤقتة بكل الاحوال، ترتكز بالدرجة الاساس على مدى ثقافة ووعي وادراك المجتمع لواقعه وتطلعاته وآماله ومستقبل ابنائه فالمجتمع هو من يحدد ويرسم خطابه السياسي وليس العكس.

كلمات مفتاحية: الخطاب السياسي، العراق.

المقدمة: (the introduction)

كان ولا ويزال الخطاب السياسي اداة مهمة وفعالة بيد من يمسك بزمام السلطة بغض النظر عن نوع هذه السلطة سواء كانت (سياسية/ دينية/اجتماعية / عسكرية و ... الخ) فهو اداة لشحذ الهمم وتغيير مسار الامور والتلاعب بمشاعر المتلقي وتوجيهها بالاتجاه الذي يروم فيه النجاح والتحشيد. والخطاب الفعّال يؤثر في المستمع فكرياً وعاطفياً . والمؤثر سواء كان فرداً ام حزباً ام دولةٍ ما لا يستطيع التأثير او ان يكون فاعلاً سياسياً الا عن طريق الخطاب والتأثير في المجتمع، والخطاب السياسي ليس مجرد كلمات أو تعابير تصاغ على شكل جمل، إنما هو رؤية استراتيجية واجندات سياسية ومشروع معنوي يعكس القيمة الاخلاقية والتكوينية الثقافية للمتحدث به. والخطاب السياسي في العراق بعد عام 2003 واجه تحديات كبيرة منها على سبيل المثال التحولات الكبيرة التي طرأت على النظام السياسي الذي كان نظاماً احادياً استبدادياً ذو خطاب تعبوي تحشيدي للقضايا الخارجية والقضايا التي يقتنع بها النظام السياسي فقط والتغيير في بنية المجتمع ومعتقداته وكل ما رافق التحول من نظام رئاسي جمهوري الى نظام برلماني فضلاً عن اخفاق كافة القيادات التي تعاقبت على تولي السلطة في العراق بعد عام 2003 والعزف على وتر الدين وربطه بصورة مباشرة مع توجهات وايديولوجيات النخب الحاكمة في تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية على حساب المجتمع. وللأهمية الكبيرة التي يحتلها الخطاب السياسي في الحياة السياسية والاجتماعية وحتى العسكرية لا بد من الوقوف عليه والتعريف به فقد تم تقسيم هذا البحث الى ثلاث مباحث رئيسة، تناول المبحث الاول التعريف بالخطاب السياسي وتناول المبحث الثاني عناصر الخطاب السياسي وتطرق المبحث الثالث الى ملامح الخطاب السياسي في العراق بعد عام 2003 ثم الخاتمة التي تضمنت معها النتائج والمقترحات.

اشكالية البحث(Research problem):

يعاني الخطاب السياسي في العراف بكثرة المتحدثين به فلا يوجد متكلم واحد او شخصية واحدة تلتف حولها كل شرائح المجتمع بمختلف فئاته وهذا اهم عنصر من عناصر الخطاب السياسي الا وهي وجود شخصية واحدة تلتف حولها الجماهير. فضلاً عن التطرق لتساؤلات اخرى وهي:-

1. ما هو الخطاب ؟ ومنها السياسي والديني .
2. ماهي عناصر الخطاب السياسي ؟
3. ماهي ابرز ملامح الخطاب السياسي في العراق بعد عام 2003.

اهمية البحث (research importance):

تكمن اهمية البحث حول الخطاب السياسي من كونه وسيلة واداة مهمة في تغيير مجرى الامور وتحويل الخسارة الى نصر والتلاعب بمشاعر وافكار المتلقي فضلاً عن ما يأتي:-

1. تكمن اهمية الخطاب السياسي في اعادة الاستقرار وتجاوز العقبات والتحشيد لبناء الدولة.
2. كما أن اهمية الخطاب السياسي تكمن في كونه يعالج ويتعرض الى أهم القضايا على المستويين الداخلي والخارجي، فضلاً عن نفوذه المستمد من جهة مصدر الخطاب ما يجعله أكثر تأثيرا واوسع انتشارا .
3. اهتمام الخطاب السياسي بالقضايا التي تمس المجتمع عامة والجهات الفاعلة في عملية صنع القرارات .
4. وبين الخطاب السياسي مدى ثقافة وقدرة المتحدث في التعبير عن وجهة نظره من خلال اتباعه أسلوب الإقناع لتغيير قناعات الجمهور وتحشيدهم .
5. يكثر الخطاب السياسي من التأكيد على موضوع الجماعة لايصال معلومة لدى المتلقي في ان صناع القرار يتشاركون معهم المعاناة والافكار.
6. الخطاب السياسي ينجح بمبتغاه عن طريق ما يحصل من الشرعية والمصداقية وتسقيط كل ما هو غيره .

هدف البحث (research objective):

التعرف على الخطاب السياسي وعناصره ومميزاته على وجه العموم وفي العراق على وجه الخصوص خاصة بعد عام 2003 . والتعرف على الكيفية التي تحول بها الخطاب من سياسي عسكري – الى سياسي ديني .

فرضية البحث: (Research Hypothesis)

للخطاب السياسي اهمية كبيرة لما له من ادوات في تغيير نهج المجتمع خاصة اذا تغلف بغلاف الدين فالدين روح المجتمع ونقطة ضعف شرائحه فأما ان يكون عامل استقرار او سبب في اللاستقرار .

منهجية البحث: (Research Methodology)

لم يتفق اغلب العلماء على منهج موحد معتمد وثابت لتحليل الخطاب السياسي لكونه متناقض وغير مستقر فضلاً عن كون اللغة المستخدمة ليومنا هذا غير مستقرة وخاضعة للعديد من الاجتهادات والتفسيرات ولكن نستطيع القول انه يمكن الاعتماد على المنهج التحليلي والتاريخي والنفسي والايديولوجي في ايضاح كافة ما يتعلق بماهية الخطاب السياسي .

هيكلية البحث (Research Structure) : تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة مباحث رئيسة اذ تناول المبحث الاول التعريف بالخطاب السياسي ، وتطرق المبحث الثاني الى عناصر الخطاب السياسي ووظيفته ، وتناول المبحث الثالث أبرز ملامح وسمات الخطاب السياسي في العراق بعد عام 2003 .

المطلب الأول: مفهوم الخطاب السياسي

The concept of political discourse

يصنف الخطاب ضمن حقل الدراسات اللغوية وتحديداً (اللسانيات) ولا يدرج ضمن المصطلحات الراكدة أو المقيدة بل على العكس من ذلك إذ يتميز الخطاب بالمرونة والتجديد ويتكيف وفقاً لطبيعة المجتمع وثقافته ومعتقداته فهو يستمد لغته وصوره من انعكاس مرحلة معينة لزمن معين ومكان معين لمجتمع معين.

فالخطاب لغةً مشتق من تعريب الكلمة الانكليزية (discourse)، والفرنسية (discour)، فالخطاب لغةً في الأصل مشتق من اللفظ اللاتيني (dircursus) والتي تشير بمجمل معانيها إلى السرد والارتجال والفعل والقول (عصفور، 1997، الصفحات 47-48).

ففي معجم لسان العرب ورد ذكر (الخطاب) مشتقة من خطب, الخطْبُ وتعني الشأن أو الأمر، فيقال ما خطبك، أي ما أمرك (المعجم الوسيط، 1960، صفحة 243).

أما في معجم القاموس المحيط فقد وردت كلمة (الخطْبُ: أي الشأن عظم او صغر. فالخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة، وهما يتخاطبان، والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، أو اختطب يخطب خطابة، واسم الكلام الخطبة...ف الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه (الفيروز أبادي، صفحة 65). وفي التهذيب الخطبة مثل الرسالة لها أول وآخر (الأزهري، صفحة 246) (يقطين، 1997، صفحة 21) أي هو مصدر مشتق من الفعل (يخاطب أو خاطب)، وهو مشتق من كلمة الخَطب أي الأمر أو الشأن عظم او صغر، والخطاب هو سبب الشيء فيقال للمرء ما خطبك؟ أي ما شأنك، او ما أمرك، او يصف بعض والأمور فنقول خطب عظيم أو جليل (ابن منظور، 2003، صفحة 360). أما بالنسبة لمفهوم الخطاب اصطلاحاً فقد وردت هذه الكلمة في كتاب مقدمة ابن خلدون حيث قال: (الخطاب: القياس المفيد، وتعني ترغيب الجمهور وحملهم على المراد منهم وما يجب أن يستعمل في ذلك من المقالات) (ابن خلدون، 2004، صفحة 491). وسبق وذكرنا أن الخطاب يدرج ضمن رف اللسانيات لكونه يتألف من مقولة أو مقالة متسلسلة ومتتابعة من القواعد والجمل ويشترط بوجودها طرفين الأول هو المتحدث نيته التأُثير على الطرف الثاني وهو المستمع بأي شكل من الأشكال (الباردي، 2004، صفحة 1). وفي القرآن الكريم وردت لفظ الخطاب في اكثر من آية قرآنية كريمة وبأكثر من معنى، فقد ورد اللفظ بمعنى الامر او الشأن أو الحال كما في قوله تعالى"" فما خطبك يا سامري"" (سورة طه، من الآية 95)، وقوله تعالى "" ما خطبكم أيها المرسلون"" (سورة الذاريات، من الآية 31) أي ان هناك أمر عظيم اوجب السؤال عنه. وورد اللفظ بمعنى البلاغة في الكلام والقدرة على الفصل بين الخطأ والصواب وبين الحق والباطل كما في قوله تعالى ""واتيناه الحكمة وفصل الخطاب"" (سورة ص، من الآية 20)، فضلاً عن معان اخرى كثير ورد ذكرها في القران الكريم. وبذلك يمكن تعريف الخطاب بكونه (جمل متناسقة من النصوص والأقوال، متميّزة ومترابطة لغوياً، الغرض منها إيصال فكرة معينة يشترط فيها وجود متكلم متمكن

بليغ يروم التأثير على المستمع أو المتلقي لتحقيق غاية او هدف معين). ويرى المفكر (هاريس) ان الخطاب يمكن تعريفه بأنه: " منهج في البحث في أيما مادة مشكلَة من عناصر متميزة ومترابطة في امتداد طولي سواء أكانت لغة أم شيئا شبيهاً باللغة، ومشتمل على أكثر من جملة أولية، وإنها بنية شاملة تشخص الخطاب في جملته ، أو أجزاء كبيرة منه(مكدونيل،2001،صفحة 30)". ويعرفه بنفنست (Benvenist) بأنه "كل تلفظ يفترض متكلمًا ومستمعًا، من خلاله يحاول المتكلم التأثير على المستمع بطريقة ما".

ويرى تودروف (Todrouf) بأنه "أي منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوٍ ومستمعٍ وفي نية الراوي التأثير على المستمع بطريقة ما". أما فوكو(Mechal Fouco) فيعرف الخطاب بأنه "النصوص والأقوال كما تعبر مجموع كلماتها ونظام بنائها، وبنيتها المنطقية، أو تنظيمها البنائي". ويعرفه هارتمان وستورك (Hartman& Stork) أنه "نص محكوم بوحدة كليةٍ واضحةٍ و يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث فرد يبلغ رسالة ما".

المعنى الشائع: أن الخطاب مجموعة منسجمة من الجمل المنطوقة.

المعنى اللساني المختزل: أن الخطاب عبارة عن متوالية من الجمل المشكلة لرسالة.

المعنى اللساني الموسع: أن الخطاب عبارة عن مجموعة من الرسائل بين أطراف مختلفة تعرض طبائع لسانية مشتركة (روبو،2002، صفحة41-42).

وبالتالي يمكن تعريف الخطاب السياسي بأنه (منظومة فكرية ومعرفية متكاملة، تشكلت نتيجة للاستقراء الصحيح للواقع بكافة مكوناته الاجتماعية والثقافية والتاريخية والنفسية وتبلورت بشكل ايديولوجيات مزجت ما بين العراقة والحداثة بغية تحقيق اهداف معينة أو التأثير بفئة معينة وتتكيف آلياتها وفق متطلبات المجتمع واحواله السياسية والاقتصادية والنفسية مع مستوى وعي القابضين على السلطة والعاملين تحت لوائها).

ويرى البعض ان هناك علاقة قوية ما بين الخطاب والقوة اذ يرى ميشيل فوكو ان الخطاب مرتبط بالسلطة، ارتباطاً وثيقاً ، فضلاً عن ذلك يرى؛ بأن ذلك ليس مجرّد تخطيط، وتنظيم من قبل السلطة فحسب ، وإنما علاقة تجمع بين اللغة وأنماط الهيمنة الاجتماعية (grant,2003,p96-116). ويرى البعض أن الاعتماد على الاكراه وفرضه بالقوة على المجتمعات الديمقراطية لم يعد موجودراً او مرغوباً به وانما اتباع وسيلة الاقناع هي الامثل وليس الاكراه الذي اصبح أحد العناصر الفعالة لايصال الخطاب لمختلف الشرائح الاجتماعية ، فضلاً عن ان الاجماع على فكرة السيطرة أو الهيمنة عن طريق الإقناع وتحقيق الاجماع بغض النظر عن اختلاف المجتمع الواحد ، أو ما يعرف بالهيمنة الناعمة ، الذي يعكس عملية الصراع والهيمنة عبر الإقناع والتلاعب بوعي الجماهير(vanDijk,1995,p253). وللخطاب انواع عدة منها ما هو قصصي، ودبني، التعبيري والصحفي وغيرها الا ان محور اهتمامنا هو الخطاب السياسي الذي يمكن تعريفه بأنه ذلك التأثير الصادر من السلطة السياسية بقصد التغيير او التحشيد، الإقناع أو التضليل لفكرة معينة لدى المتلقي، ويعد الخطاب السياسي هو النوع الأكثر تأثيراً ورواجاً وأهمية لكونه يعد انعكاساً لإيديولوجية النظام السياسي بكونه الوسيلة المهمة لكسب الشرعية لسياساتها وقراراتها وتوجهاتها داخلياً من الشعب او خارجياً في علاقتها الدولية والإقليمية. ويمكن

تعريف الخطاب السياسي بأنه (مجموعة من الافكار، التي شكلت بمحصلتها النهائية منظومة معرفية تراكمية، مشتقة من استقراء الواقع بكل مكوناته العقائدية والثقافية والاجتماعية والسيكولوجية، منصهرة في ايديولوجية من التصورات السياسية المنبثقة من التراث او الحداثة، والتي تختلف في آلياتها ونظمها وفق مستوى النضج الفكري، والوعي بمتطلبات المجتمع، ومدى ارتباطها بمستوى الأداء الحركي في عملية التغيير والتنمية والحضور الوجودي (الزواوي، 2000، صفحة 248)، فضلاً عن استخدامه لرموز ودلالات للتأثير والتلاعب بمشاعر وعواطف المتلقين لتحقيق غاياته واهدافه (المسيري، 2005، صفحة 27).

المطلب الثاني: عناصر الخطاب السياسي ووظيفته

Elements of political discourse and its function

اولاً: عناصر الخطاب السياسي (Elements of political discourse):

يحتاج الخطاب السياسي الى مجموعة من العناصر التي يمكن الاستغناء عن أي عنصر منها وتتلخص في (أحمد؛ الطاهر، 2007، صفحة 24):

1. المتحدث: هو الذي يعد الخطاب صياغةً وتحدثاً، ويمتلك القدرة على الإلقاء والإقناع والإبداع.
2. المستمع: هي الفئة المقصودة من الخطاب، ويمتلك ثقافة الفهم والتحليل للخطاب الموجه إليه.
3. الرسالة واللغة: وهي المادة التي تصاغ بصورة أدبية، لتقديمها في الخطاب. ويشترط فيها ان تكون واضحة، مختصرة، متماسكة، صحيحة، واقعية وكاملة اي ان يكون بلغة واضحة ، وفق القواعد اللغوية ، والإملائية والنحوية ليحقق التأثير المطلوب منه على الجماهير .
4. قناة الاتصال: ويقصد بها الوسيلة التي يتم من خلالها إيصال الخطاب فتكون عن طريق وسائل الإعلام المسموعة أو المقروءة أو المكتوبة، أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والأجهزة المحمولة.

ثانياً: وظيفة الخطاب السياسي (The function of political discourse):

يهدف الخطاب السياسي إلى بث الحماس في الفئة المخاطبة، وتحفيزها على القَبول بالأفكار والايديولوجيات المطروحة وبث الشرعية فيها او رفضها، باستخدام الدلائل والمشاهد والاحداث المتنوعة للإقناع بموضوعية الأمر، واستخدام ايحاءات لغوية ومنطقية ودلالات تعبيرية للحصول على المصداقية والتسليم والقبول من المتلقي. وهناك الهديد من الوظائف التي يقوم بها الخطاب السياسي وهي (براون و يول، 1997، صفحة 270):

1. الموضوع أو الخبر المراد ايصاله للجمهور عن طريق الخطاب وبطريقة مقنعة وواضحة وصحيحة .
2. التأثير بالمستمع.
3. التعبير عن الرفض بالاحتجاج والمعارضة والمقاومة لسياسة معينة او لنظام معين.
4. التزييف والاخفاء للحقائق او الترويج لموضوعات غير موجودة لصالح اشخاص معينين.

5. منح الشرعيّة والتفويض لبعض الناس، أو نزعها عنهم ومعاقبتهم.

المطلب الثالث: ملامح الخطاب السياسي في العراق بعد عام 2003

Features of political discourse after 2003

بعد انتهاء حقبة النظام السياسي العراقي في 9 نيسان 2003 كان للخطاب السياسي الذي اصبحت ملامحه واضحة بشكل كبير نتيجة تأثره بالمعطيات الداخلية والخارجية سواء الاقليمية والدولية اثرها الكبير في تحديد معالمه نذكرها وهي:

1. التحجج بالدين والتركيز على العامل الديني من اجل ارساء دعائم النظام السياسي الجديد عن طريق بث الحماس الديني في نفوس الشعب من اجل تحقيق الغايات والاجندات التي جاءت مع المعارضة المرافقة لقوات الاحتلال.
2. النفس الطائفي بأبعاده القومية والاثنية والمذهبية: كانت هذه الورقة الرابحة في تلك الفترة اذ كانت اداة فعالة لكل حزب سياسي او كتلة سياسية شاركت في العملية السياسية والتي تروم الحصول على المكاسب لصالح مؤيديها او مناصريها على حساب فئات الشعب الاخرى.
3. الابتعاد عن الاستشهاد بالتاريخ في الخطاب السياسي والاكتفاء بالتأكيد على تجريم (حزب البعث) والنظام السياسي فقط.
4. الابتعاد عن الشفافية والوضوح في الخطاب السياسي ادى الى التخبط في طرح الموضوعات المراد التحشيد لها.
5. الارباك والتخبط في الخطاب يساهم في عدم وجود مسار محدد وواضح للعملية السياسية وانعكاسه على النظام السياسي برمته.
6. تعدد موضوعات الخطاب السياسي وتناقضه ظاهرة لا تخدم اي دولة ولا يخدم توجهاتها لأنه يعكس عدم استقرار النظام السياسي ووحدته فضلاً عن كونه يؤكد على وجود ارباك وصراع داخلي في منظومة البلد او الحكومة وفي كل الاحوال فأن النتيجة لا تخدم البلد ولا تخدم المواطن.
7. الابتعاد عن الاقناع وهو العنصر الاساسي في أي خطاب السياسي والتركيز على العنف والتهديد والترهيب (الثقافة المتشددة).
8. غياب صفة التسامح وتسقيط الطرف الآخر فعلى الرغم من تأكيد علناً على الجانب الاخلاقي وحق الانسان في افكاره وايديولوجياته الا انه في الوقت نفسه يضمر بعدم أحقية الآخر.
9. عقدة النقص السمة التي اتسمت بها شخصية أغلبية القائمين على السلطة والرغبة في هيمنة صاحب الخطاب السياسي على مضمون الخطاب السياسي نفسه.
10. تغليب الهويات الفرعية على حساب الهوية الوطنية في الحصول على الشرعية.
11. عدم ادراك حاجات المجتمع ومتطلباته وعم تضمينها في خطابات واجندات وسياسات صناع القرار من اجل ايجاد الحلول لها .

الخاتمة (Conclusion):

بعد ان انتهينا من إيراد أبرز الافكار في موضوع الخطاب السياسي في العراق بعد عام 2003 خاصة بعد الاحداث التي شهدها العراق من تناحر وتشتت وتناقض وصراعات سياسية حول السلطة وصراعات اجتماعية حول الفئة او الطائفة الاكبر والذي بدوره ادى الى عدم استقرار الاوضاع (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) وانهيار للمنظومة القيمية وانقسام الهوية توصلنا الى عدة نتائج نقف عليها في البيان التالي:

أولاً: النتائج (Result):

يلاحظ مما سبق ان توجهات الخطاب السياسي العراقي بعد عام 2003 نحو اعتماد الاسس الطائفية للتحشيد الانتخابي منذ عام 2003 ولغاية الآن اذ كان الخطاب السياسي المغلف بالطابع الديني هو من يوجه الجمهور بأسس طائفية الا ان الحرب على الارهاب مكنت الجمهور ان يغير الخطاب السياسي وتوجهه نحو البعد الوطني وذلك بعد هبوط النزعة الطائفية. ولم يقتصر هذا الامر على السياسة الداخلية وانما طالت ايضاً السياسة الخارجية اذ ان اهم اشكاليات الاخيرة هو عدم توحيد الخطاب السياسي وتشتته وازدواجيته وتناقضه مما زعزع ثقة المجتمع الدولي تجاه العراق. وبالنتيجة يمكن القول ان الخطاب السياسي في العراق غير واضح لكونه قائم على اسس ايديولوجية للاحزاب والتي بدورها تكون غير واضحة وغير سليمة، فالتيارات العلمانية او المدنية لا تمتلك رؤية واضحة فضلاً عن الدينية، والنتيجة هي التعقيد للمشهد السياسي في حال التحالف بين التيارين العلماني والديني .

ثانياً: المقترحات (Proposals):

1. تعزيز الهوية الوطنية على كل الهويات الفرعية وجعلها الهدف والغاية والوسيلة في نفس الوقت والابتعاد عن النفس الطائفي والديني والتأكيد على وحدة العقيدة والصف.
2. التأكيد على دور المجتمع وقدرته على تحديد معالم الخطاب السياسي من خلال تثقيفه ودعمه في التحرك نحو ما فيه ضمان لمستقبل ابنائه والحفاظ على تاريخه وتراثه.
3. الابتعاد عن المحاصصة والتوافقيات ومراعاة توحيد الخطاب السياسي في رسم السياسة الداخلية والخارجية.
4. الاستخدام الامثل لوسائل التواصل الاجتماعي لتثقيف الجماهير وتوحيد وتحشيد الخطاب السياسي.
5. توجيه الخطاب الديني ممثلاً بالنخب الدينية التي تمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة على بيان اهمية الهوية الوطنية والابتعاد عن النزعات الطائفية وتحشيد الطاقات من اجل دعم الوطن والارتقاء به.
6. التأكيد على الجانب التربوي من خلال تضمين اهمية الهوية الوطنية وتعزيز روح التعاون وقبول الآخر حتى وان تطلب الامر الاستعانة بالمناهج الدراسية وتضمينها على اهم القيم والافكار والايديولوجيات لصالح الدولة والمجتمع ككل .
7. التأكيد على اهمية دور الاعلام المرئي والمسموع والمقروء من خلال اختيار الشخصيات التي لها تأثير مباشر على المجتمع مع التأكيد على اختيار الموضوعات البناءة والحيادية وتعزز اللحمة الوطنية والابتعاد عن الانحيازية والموضوعات التي تعزز الانقسامات وتثير الصراعات .

المصادر (References)

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المعاجم والقواميس:

1. المعجم الوسيط، القاهرة، مطبعة مصر، ج1960،1.
2. محمد الدين محمد يعقوب، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980.

ثالثاً: الكتب والمؤلفات:

1. جابر عصفور، آفاق العصر، دار الهدى للثقافة والنشر، دمشق، 1997.
2. محمد بن احمد الازهري (ابو منصور)،تهذيب اللغة، مراجعة: عبد السلام سرحان، الدار المصرية للتأليف والترجمة،1964.
3. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1997،
4. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003.
5. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب،2004.
6. محمد الباردي، انشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة، مركز النشر العربي، تونس، 2004.
7. ديان مكدونيل: مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة د.عز الدين إسماعيل، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ط1، 2001.
8. أوليفيي روبو: لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمر أوكان، القاهرة: أفريقيا الشر ،2002 .
9. بغورة الزواوي، مفهوم الخطاب عند ميشيل فوكو، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،2000.
10. عبد الوهاب المسيري، في الخطاب والمصطلح الصهيوني، دراسة نظرية وتطبيقية، دار الشروق، القاهرة، 2005.
11. الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007.
12. ج.ب.براون، ج. يول، ترجمة: لطفي الزليطي، منير التركي، تحليل الخطاب، مطبعة جامعة الملك سعود، الرياض، 1997.

رابعاً: الكتب الاجنبية :

1. Colin B. Grant , Destabilizing Social Communication Theory , Culture and Society , Vol. 20 , No.6 , 2003 , 95-119.
2. Teun A. van Dijk , Discourse Semantics and Ideology , Discourse & Society, Vol. 6, No. 2 , 1995.

خامساً : المقالات:

1. هبة عبد المعز أحمد، تحليل الخطاب، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، http://www.alnoor.se/article.asp?id=42116.

Political Discourse in Iraq after 2003

Zainab Taleb Salman
College of Education/Al-Mustansiriya University
znoba.aldulaimy82@gmail.com

Abstract:
The political discourse is a reflection of the culture, history, structure and aspirations of a particular community, in other words, it is an expression of a national identity for a society. The more the society is culturally, ideological and religious at the latest, the more the political discourse will be united internally and externally, defining its single national identity, tearing apart all that is sub-or Sectarian or doctrinal, it is fleeting in any case, based mainly on the extent of the culture, awareness, and awareness of society of its reality, aspirations, hopes, and future of its children. Society is the one that defines and draws its political discourse and not the other way around.

Keyword: Political discourse, Iraq.